University of Benghazi
Faculty of Education Al marj
Global Libyan Journal

جامعة بنغازي
كلية التربية المرج
المجلة الليبية العالمية

العدد الرابع والثلاثون – 30/ ديسمبر (2017)

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي

أ. إيمان صالح فليفل.

(عضو هيأة التدريس بكلية التربية المرج - جامعة بنغازي – ليبيا)

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم أساليب المعاملة الوالدية (أسلوب العقاب، أسلوب سحب الحب أسلوب الإرشادي) المستخدمة ومعرفة علاقتها بتقدير الذات (نظرة الطفل الإيجابية لذاته، نظرة الطفل السلبية لذاته نظرة الآخرين للطفل) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. كما هدفت إلى التعرف على الفروق لدى عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة المرج للعام الدراسي (2016 - 2017) استخدمت الدراسة المنهج الوصفي واختيرت بطريقة الطبقية النسبية وشملت أدوات الدراسة مقياس المعاملة الوالدية من إعداد عابد النفيعي (1988) ومقياس تقدير الذات من إعداد نسرين منصور (2008). وقد توصلت الباحثة للنتائج التالية:

1- إن أعلى نسبة كانت (80%) للأسلوب العقابي عند الأم بينما كان عند الأب (53%) وكان أسلوب سحب الحب عند الأم (40) وعند الأب (70%) بينما الأسلوب الارشادي كانت نسبة المتوسط متقاربة بين الأب والأم عند الأم (35%) وعند الأب (30).
2- وجود علاقة ارتباطية بين الأسلوب العقابي (بصورتيه الأب والأم) وتقدير الذات ، كما تبين أن الأسلوب الإرشادي غير دال إحصائيا وهذا ما يوضح ضعف العلاقة بين الأسلوب الإرشادي (التوجيهي) بصورتيه (الأب والأم) وتقدير الذات وكذلك تبين بأن هناك علاقة بين أسلوب سحب الحب وتقدير الذات.
3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب العقابي وبين متوسطي الذكور والاناث عند الأم بينما عند الأب لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث.
4- وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تقدير الذات.

Abstract

The current study aimed at knowing the most important methods of parental treatment (the Punishment Method, the Love Withdrawal Method and the Guidance Method), which may affect the self-esteem and self appreciation of the students, who are the sample of the study. The study aimed as well at knowing the relationship between the three methods of parental treatments and the students' self-esteem and its dimensions (the child's positive perspective of himself, the child's negative perspective of himself as well as the others perspective of the child) Moreover, knowing the differences in the parental treatments that the sample of the study had. The sample of the study consisted of 200 students at the sixth grade in Al-Marj city for the academic year 2016-2017. The study tools included the measurement of the parental treatment prepared by Abed Al-Nofaee in 1988 and the measurement of self-esteem prepared by Nissreen Mansour in 2008. The researcher reached the following results:

1- The highest percentage was (80%) for the punishment method used by mothers while it was (53%) for fathers. On the other hand, the Love Withdrawal method was (40%) for mothers and (70%) for fathers, meanwhile; the Guidance Method had a close average percentage with (35%) for mothers and (30%) for fathers.
2- There is a correlation between the Punishment Method (for both mothers and fathers) and self-esteem. Also the study showed that the Guidance Method is statistically insignificant, which explains the weak relationship between the Guidance Method (the directory) for both (mothers and fathers) and self-esteem. Also the study showed that there is a relationship between the Love Withdrawal Method and self-esteem.
3- There are significant statistical differences between the Punishment Method and the average of males and females for mothers. On the other hand, there are no such differences for fathers.
4- There is a statistical significance relation between males and females in self-esteem.

المقدمة:

حظيت أساليب المعاملة الوالدية باهتمام كبير من قبل علماء النفس والباحثين في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية باعتبارها إحدى عمليات التنشئة الاجتماعية المحددة للنمو النفسي والاجتماعي والعقلي للفرد حيث تتأثر شخصية الفرد بعوامل متعددة سواء أكانت بيئية أو وراثية أم نفسية أم بيولوجية إضافة إلى الضغوط والأزمات التي يمر بها الفرد وتعقد مظاهر الحياة والعلاقات الإنسانية المرتبطة بالكائن البشري التي تزيد من حدة هذه الضغوط **(الشيخ، 2010 : 2)**.

لذا تلعب المعاملة الوالدية دورا بالغ الأهمية في مجال الدراسات النفسية والاجتماعية. إذ تعتبر التنشئة الاجتماعية من الوظائف الأساسية للأسرة لأن أساليب المعاملة تعتبرمن أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل حيث يتوقف بناء الشخصية السوية للأطفال على الأساليب السوية التي يتبعها الوالدان في معاملتهم من عطف ودفء أسري، وكما يتوقف بناء الشخصية غير السوية للأطفال على الأساليب غير السوية في معاملة الوالدين للأطفال من إهمال ونبذ ورفض وحرمان تنعكس سلبا في تربية الأطفال **(حجاب، 2012)**.

كما أن للمعاملة الوالدية تأثيراتها الإيجابية، وبالمقابل لها تأثيراتها السلبية الناتجة عن ضعف معرفة الآباء بأساليب المعاملة السليمة والصحية، والتي في أغلب الأحيان ما تؤدي إلى وجود توتر، وضعف روابط العلاقة الصحية، وفي حالات أخرى يمكن أن تؤدي إلى خروج الإطار الاجتماعي المقبول للتصرف **(البلوى، 2011 : 2)**.

ويمثل انتشار ظاهرة سوء معاملة الأطفال وإهمالهم خطرا حقيقيا يهدد كيان المجتمع، فهؤلاء الأطفال ضحايا يشكلون مستقبلا لبذور العنف والتطرف والإجرام وعدم إشباع حاجاته الأساسية، وينعكس ذلك بدوره على مفهوم الطفل عن ذاته، كما يشجع المناخ الأسري غير المستقر على نمو بعض الأفكار لدى الطفل مثل فكرة الميل إلى لوم الذات، وقد يقع فريسة لأفكار قد تضاعف إحساسه بعدم الأمان وترتد إلى نفسه مخلفة وراءها مفهوما سلبيا عن الذات، بالإضافة إلى أشكال مختلفة من السلوك المضطرب **(منصور، 2008: 2،3)**.

فأساليب المعاملة الوالدية تمثل عاملا مهما في تكوين الذات أو أنها تشجع الفرد على إبداء ما لديه من أفكار ومشاعر والدفاع عن حقوقه، فحسب مقدار الحب والاهتمام والدفء تتحدد عملية الذات، وفي حين أن الأساليب غير السوية والتنشئة الخاطئة كالإهمال والقسوة والنبذ وإثارة الألم النفسي تؤدي إلى السلبية والخضوع أو العدوانية أو التمرد وسوء التوافق والخجل **(أحمد ، 2012 : 18)**.

وقد بينت إحدى الدراسات أن أساليب المعاملة الوالدية التي تتسم بتقبل الطفل تؤدي إلى تمتعه بخصائص شخصية طيبة مثل التودد نحو الآخرين والتوافق الاجتماعي، والاتزان الانفعالي والتحرر من القلق والموضوعية، أما الأساليب التي تتسم بالرفض فإنها تؤدي إلى خصائص سلبية في شخصية الطفل مثل عدم التوافق والقلق والحساسية الزائدة والاتكالية وعدم الرضا وعدم النضج **(فرحات، 2012: 22)**.

وأوضحت دراسة المهندس 2006 على وجود علاقة موجبة بين أسلوب معاملة الأب والأم في (العقاب وسحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي والقلق لدى الأبناء **(دوام وحورية، 2014)**.

ويرى **"إريكسون Erikson"** أن الثقة في الذات والآخرين والعالم تنشأ من خبرات الرعاية الأولى التي تخلق لدى الطفل الإحساس بالتقبل، والفشل في تكوينها يشعرهم بأنهم لا يستطيعون الثقة فيمن حولهم مما يؤدي إلى التشكك والخوف من الرفض وتوقع الخذلان والتقدير السلبي للذات.

وأما **" بيك Beck "** فيرى أن الرفض والإهمال يؤديان إلى تكون صيغة سلبية للذات تجعل الطفل يركز على جوانب الفشل، هذه النظرة تمتد إلى العالم من حوله فيشعر بأنه غير آمن فيبالغ في شأن ما يواجهه من أحداث ويقلل من شأن قدرته على مواجهتها مما يزيد من شعوره بالعجز وعدم القيمة **(بركات، 2000 : 3)**.

كما تعددت النظريات العلمية في تناولها لأساليب المعاملة الوالدية حيث رأت التحليلية أن الخبرات التي تسبب الاضطرابات النفسية التي تحدث في مرحلة الطفولة خلال السنوات الأولى من الحياة قد تؤدي إلى الاضطراب النفسي إلا أنها ليست الأساسية، والأسباب الرئيسية للاضطراب النفسي تنشأ من علاقات الطفل بوالديه في هذه الفترة، وعلى ذلك فالعلاج يوجد أساسا لحل الصراعات الانفعالية التي تكون قد حدثت في السنوات السبع الأولي وترى هذه النظرية أن معظم الاضطرابات الانفعالية التي تسبب الاضطرابات النفسية توجد في اللاشعور، وترى أن المصالحة تهدف إلي نقل مكنونات اللاشعور المكبوتة إلى حيز الشعور والوعي. وتشيد نظرية تقدير الذات على ما يمارسه الآباء من أساليب واتجاهات في تنشئة الطفل، وأثرها على تكوين ذاته إما بصورة موجبه أو سالبه. حيث إن الذات تتكون من خلال التفاعل المستمر بين الطفل وبيئته.

ودعمت نظرية التعلم الاجتماعي **"لباندوراBandura"** في عام 1969 التي تؤيد دور أهمية أساليب المعاملة الوالدية في تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم من خلال أسلوبي الملاحظة والقوة بالنموذج الملاحظ **(الدويك، 2008: 19: 3)**.

وبينت دراسة نعيمة (2002) على وجود ارتباط ايجابي بين أساليب التنشئة الاجتماعية الوالدية وسمتي (القلق والعدوان) بينما كان الارتباط سلبياً بين سمتي (المشاركة الاجتماعية والمثابرة) **(حلاوة، 2012: 77)**.

وبما أن الوالدين هما الجزء المهم في هذه البيئة فكلما قام الوالدان بتقديم المكافآت كلما أتى الطفل بالسلوك المرغوب، فسوف يزداد تمسكه بالسلوكيات التي قام الوالدان بتعزيزها لديه، وتظهر لديه الرغبة في تكرارها للحصول على القبول من والديه، أما السلوك المعاقب ومع تكرار العقاب فإن احتمالية تكراره من قبل الطفل تضعف، وهذا ما يسمى بالإطفاء أو المحو هذا ما أكدته النظرية السلوكية.

ومن هنا يرى **"كوبر سميث Cooper Smith"** أن تقدير الذات ظاهرة أكثر تعقيداً لأنها تتضمن كل من تقييم الذات ورد الفعل أو الاستجابات الدفاعية ، وإذا كان تقدير الذات يتضمن اتجاهات تقييمه نحو الذات فإن هذه الاتجاهات تتسم بقدر كبير من العاطفة ، فتقدير الذات عند سميث هو الحكم الذي يصدره الفرد على نفسه متضمناً الاتجاهات التي يرى أنها تصفه على نحو دقيق، ويقسّم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين (التعبير الذاتي) وهو إدراك الفرد لذاته ووصفه لها و (التعبير السلوكي) ويشير إلى الأساليب السلوكية، التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته ، التي تكون متاحة للملاحظة الخارجية.

كما يرى **"كارل روجرز Carl Rogers"** من خلال نظريته أن الفرد إذا أدرك نفسه على أنه يتصرف في مختلف المواقف بما يتلائم مع صورته عن نفسه يشعر بالتهديد والخوف، لذلك يحاول أن يتخلص من هذا التهديد عن طريق أشكال مختلفة من السلوك الدفاعي، وتظهر عليه بوادر سوء التكيف **(منصور، مرجع سابق: 7)**

وقد أشار **"زيلرZille"** إلى أن تقدير الذات يقع كوسيط بين ذات الفرد والواقع الاجتماعي الذي يعيشه، وهو بذلك يعمل على محافظة الذات من خلال تلك الأحداث السلبية أو الإيجابية التي يتعرض

لها، وبذلك يرى أنه عندما يحدث تغير في بيئة الفرد الاجتماعية فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعا لذلك.

فعندما يكون للأطفال اتجاهات إيجابية نحو أنفسهم يكون لديهم تقدير ذات مرتفع ، وعندما يكون لديهم اتجاهات سلبية نحو أنفسهم يكون لديهم تقدير ذات منخفض وتتضح أهمية التقدير الإيجابي للذات فيما تأكد لدى ماسلو في تنظيمه للحاجات النفسية، حيث يرى أن هناك حاجة ماسة لتقدير الفرد لذاته واحترامه لها والثقة بذاته، وكذلك هناك حاجة ملحة لتقدير الذات من الآخرين والذي يتضمن المكانة والمركز والتقبل الاجتماعي من الاخرين **(الحاج والشايب، 2015)**.

وتبعا لنظرية **"روجرز Roger"** فإن كل من الأفراد لديهم رغبة قوية في الحصول على الحب والاحترام والقبول من جانب الآخرين والمحيطين به و هذه الحاجة تظهر في حاجة الرضيع للحب والرعاية التي يعكسها لنا رضاه وسعادته حين يرعاه أحد ، ويظهر لدى الكبار عندما يثني أحد على أفعالهم. كما تتضح هذه الحاجة في الإحباط والفشل حين يقابل الفرد بالتوبيخ والتأنيب وعدم التقبل من الآخرين **(أبو مرق، 2015)**.

وهذا ما أوضحته دراسة نسرين أحمد (2008) إن الإساءة الجسدية تعد أقوى المتغيرات تأثيرا في النظرة الإيجابية للذات وأن الإساءة الانفعالية أقوي المتغيرات تأثيراً في النظرة السلبية للذات.

ومما سبق ذكره يتضح أن النظرية التحليلية تؤكد على أهمية مرحلة الطفولة وكيفية بلورة الشخصية من خلال المراحل الأولى من العمر وما أوضحته النظرية السلوكية حول تكرر السلوك المعاقب وما له من تأثير تجاه أنفسهم وبذلك تأتي اتجاهات نظرية التعلم على اهمية التنشئة الاجتماعية والتفاعل الذي يحدث بين الفرد وبيئته الخارجية والتي تتمثل في دور الوالدين و هذه النظريات تؤكد جميعها على أهمية دور الوالدين في تكوين وبناء شخصية الابن.

وقد تتعدد الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم ومن أهم هذه الأساليب التي يقوم بهاالآباء و الأمهات هي أسلوب العقاب وكذلك تتعدد أساليبالعقاب في التنفيذ، هناك عقاب بالحرمان من أشياء يحبها الأبناء وهناك عقاب بالضرب أو بالعبارات القاسية وأيضا هناك أسلوب سحب الحب وهو أفضل الأساليب التي يتبعها الولدان في حب الأبناء والعطاء دون مقابل، وهناك أسلوب الإرشاد وقليل من يتبعها من الأبناء في الاستماع لهم ولذلك يجب على الوالدين فهم الأبناء حتي نقوم على تربية صحيحة دون أي مشكلة نفسية للأطفال.

وقد بينت دراسة سمر بنت سعود (2012) على وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مهارات توكيد الذات وبعض الأساليب المتبعة من قبل (الأب والأم) وهي (التعاطف الوالدي، والتوجيه الأفضل، التشجيع).

وكذلك أوضحت دراسة الغالي (2003) إلى ميل الأمهات لممارسة أسلوب التسلط والألم النفسي.

ومن هنا نجد أن المعاملة الجيدة والسوية تجعل الابن يدرك محبة والديه ويكون لديه تقدير إيجابي نحو ذاته، أما المعاملة السيئة واللاسوية تجعل الابن يعتقد أن والديه لا يحبانه فتهتز نظرته تجاه نفسه ويصبح تقديره سلبيا نحو ذاته، وهذا ما تؤكده نتائج الدراسات السابقة على أن تعرض الأطفال لسوء المعاملة له تبعيات نفسية وسلوكية وكذلك العلاقات الاجتماعية والمدركات الذاتية وبذلك تكون مستويات منخفضة من تقدير الذات.

ولتقوية العلاقة بين الآباء والأبناء يجب الأخذ بالطرق السلمية والإرشادات في توعية أبنائهم لتجنب الوقوع في المشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية.

من هنا تتحدد مشكلة الدراسة بالسؤال التالي:

ما نسبة انتشار أساليب المعاملة الوالدية الثلاثة (الأسلوب العقابي / سحب الحب / الأسلوب التوجيهي) وكذلك معرفة العلاقة بين هذه الأساليب وتقدير الذات وكذلك معرفة الفروق بين تلاميذ عينة الدراسة؟

- أهمية الدراسة:

وتنبثق أهمية الدراسة الحالية من:

- الأهمية النظرية:

تفيد هذه الدراسة في إبراز دور المعاملة الوالدية السوية وغير السوية وتأثيرها الكبير على الأطفال وبالتالي انعكاسها على شخصياتهم، وكذلك أهمية هذه المرحلة العمرية وما تمثله من تغيرات جسمية ونفسية وفسيولوجية، كما أنها تحاول توضح العلاقة الموجودة بين أساليب المعاملة الوالدية وتقدير الذات، ولما لها من إضافة علمية يمكن أن تقدمها هذه الدراسة في هذا المجال في المجتمعات العربية عامةً والليبية خاصةً.

- الأهمية التطبيقية:

تساعدنا نتائج هذه الدراسة على إظهار أساليب المعاملة الوالدية ذات الصلة الوثيقة بالنمو النفسي والتنشئة السليمة للأبناء، ومن ثم الاستفادة من هذه النتائج في تصميم برامج لإرشاد الوالدين لممارسة أدوارهم بما يحقق النمو السوي لشخصية أبنائهم.

كما تساعدنا نتائج هذا البحث في إظهار أساليب المعاملة الوالدية ذات الصلة بالصحة النفسية، وبتنشئتهم السوية وعلاقتها بتقدير الذات.

- أهداف الدراســـة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

أ- التعرف على مدى انتشار الأساليب المدروسة (الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة، أسلوب سحب الحب، الأسلوب الإرشادي) استخداما من قبل أولياء أمور التلاميذ.

ب- معرفة العلاقة بين أســـاليب المعاملة الوالدية الثلاثة وبين تقدير الذات بأبعاده الثلاثة (نظرة الطفل الإيجابية لذاته - نظرة الطفل السلبية لذاته ـ نظرة الآخرين للطفل).

ج- التعرف على وجود فروق دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة المستهدفة تعزى لنوع التلميذ.

د- التعرف على وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات تعزى للنوع.

- تحديد المصطلحات:

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

أساليب المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الأم أو الأب أو كليهما ويؤثر على الطفل ونمو شخصيته سواء قصدا بهذا السلوك التوجيه والتربية أم لا، وتتحدد أساليب المعاملة الوالدية في: الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع و تنشئة أبنائهما اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال **(موسى، 2003: 11).**

ولقد قسم النفيعي (1988) في مقياسه الأساليب إلى ثلاثة أنواع رئيسة هي:

1- **الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة:** ويتضمن عقاباً جسمياً فعلياً أو تهديداً بالحرمان من الأشياء أو اختبارات مادية.
2- **أسلوب سحب الحب (العقاب النفسي):** الذي يعبر فيه الآباء عن غضبهم، وعدم استحسانهم عن طريق تجاهل أطفالهم، رافضين التكلم معهم، أو الاستماع إليهم، أو التهديد بتركهم.
3- **الأسلوب الإرشادي التوجيهي:** ويتضمن وسائل حث عن طريقها يشرح الآباء ويفسرون لأبنائهم سبب رغبتهم في تغيير سلوكهم **(النفعي، 1988).**

التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة في المقاييس الفرعية لمقياس أساليب المعاملة.

- مفهوم تقدير الذات:

عرفه **كوبر سميث Cooper smith (1981)** الرعاية القائمة بين الطفل ووالديه وعلاقتهما بتقدير الذات فإن الحب والقبول والاهتمام والتقدير والتعزيز من قبل الوالدين وحل الأزمات يجعل الطفل يشعر بالأهمية والإنجاز والفاعلية في حين أن إدراك الطفل الرفض والإهمال واللامبالاة تجاه حاجات الطفل تجعله يشعر بانخفاض في تقدير الذات **(أبو مرق، 2015: 7).**

التعريف الإجرائي لتقدير الذات: يتحدد بالدرجة الكلية التي يتحصل عليها أفراد عينة الدراسة من خلال استجاباتهم على بنود اختبار تقدير الذات المعتمد في البحث.

- حـــدود الدراســـة:

1- **الحدود البشرية:** تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

2- **الحدود الزمنية:** شهر ديسمبر من العام الدراسي 2016 / 2017.

3- **الحدود المكانية:** بعض المدارس الابتدائية في مدينة المرج.

- الدراسات السابقة:

أولا: دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الذات:

1- نسرين احمد المحمدي منصور (2008) بعنوان "إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات".

هدفت الدراسة التعرف على أشكال أو أنواع الإساءة لدى الأطفال بمرحلة الطفولة وتحديد العلاقة بين تعرض الأطفال لإساءة المعاملة وتقديرهم لذواتهم، وكذلك التعرف على أثر كل من أنواع الإساءة ومصادرها في تقدير الذات لدى الطفولة المتأخرة، والتنبؤ بتقدير الذات لدى الأطفال من بعض أنواع ومصادر إساءة معاملة الأطفال تكونت عينة الدراسة من (350) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الرابع والخامس والسادس) في مدارس مدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية، وقد تم استبعاد (60) تلميذ وتلميذه ممن لم تنطبق عليهم شروط ومواصفات العينة. وبذلك أصبحت عينة الدراسة النهائية مكونه من (290) تلميذ وتلميذة. وتتكون عينة الدراسة الإكلينيكية من حالتين من الأطفال تميزا بأنهما تعرضا لإساءة معاملتهما من والديهما وأخوتهما ولديهما انخفاض في تقديرهما لذواتهما، وتم اختبارهما من العينة السيكو متربة بناء علي مصدرهما على أعلى الدرجات في مقياس مظاهر ومصادر إساءة معاملة الأطفال وأقل الدرجات في مقياس تقدير الذات للأطفال وتكونت العينة الإكلينيكية من حالة واحدة من الذكور وحالة واحدة من الإناث تتراوح أعمارهما ما بين (9-12) سنة.

وكشفت نتائج الدراسة .. السيكو متربة إلي أنه توجد علاقة ارتباطيه سالبة إحصائياً بين إساءة معاملة الأطفال وتقديرهم لذواتهم وبذلك تحقق الفرض الأول. كما توصلت النتائج إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في إدراكهم لإساءة المعاملة، ولكن توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإساءة الجسدية من جانب الأم لصالح الإناث، وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث في الإهمال من جانب الأم لصالح الذكور، وبذلك قد تحقق الفرض الثاني جزئيا. وتوصلت نتائج الدراسة أيضا إلي عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تقدير الذات لدى الذكور والإناث المساء معاملتهم، وبذلك لم يتحقق الفرض الثاني ـ وتنبئ ببعض أنواع الإساءة ومصادرها بتقدير الذات لدى الأطفال، حيث اتضح أن الإساءة الجسدية من جانب الأشقاء تعد أقوى المتغيرات تنبؤ أو تأثيرا في النظرة الإيجابية للذات وأن الإساءة الانفعالية من جانب الأم أقوى المتغيرات تنبؤُ تأثيراً في النظرة السلبية للذات ونظرة الآخرين، وأن الإهمال من جانب الأشقاء أقوى المتغيرات تنبؤ وتأثيرا في الدرجة الكلية لتقدير الذات، وأن الدرجة الكلية للإساءة من جانب الأشقاء هي أقوى المتغيرات تنبؤا وتأثيرا في أبعاد تقدير الذات والدرجة الكلية لتقدير الذات، وبذلك قد تحقق الغرض الرابع. وقد توصلت نتائج الدراسة الإكلينيكية إلي أنه تتسم شخصية الأطفال المساء معاملتهم منخفضي تقدير الذات بديناميات شخصية مميزة لهم مثل صورة الذات السلبية والانا الضعيفة غير الكفء والشعور بالإحباط والاكتئاب والقلق والعزلة والدونية والنقص وانخفاض قيمة الذات وعدم إشباع حاجاتهم النفسية والبيولوجية كما كشفت أيضا عن الصداع علي المستوي اللاشعوري وصورة البيئة المعادية والمهددة لأمن الطفل والعلاقات الأسرية المتوترة والعنف الأسري وسوء العلاقات بين الإخوة، وكل ذلك ناتج عن إساءة المعاملة والإهمال ويؤدي إلي الاضطراب النفسي للطفل المساء معاملته، كما توضح الدراسة الإكلينيكية استخدام الميكانيزمات الدفاعية كالهروب والتوحد والإسقاط والتبريد كحيل دفاعية ضد القلق والإحباط والاكتئاب والصراع، ويدل استخدام الميكانيزمات الدفاعية علي ضعف الأنا وعدم كفاءتهم، وبذلك قد تحقق الفرض الخامس. وتعد نتائج الدراسة الإكلينيكية النتائج الدراسة السيكو متربة التي توصلت إلي أن هناك علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين إساءة معاملة الأطفال وتقديرهم لذواتهم.

2- دراسة عبد الإله أحمد (2003) حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء اليمنيون وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب مرحلة المراهقة.

تهدف الدراسة إلى الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم بصورة مستقلة وتقبل الذات لديهم، والفروق في أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم تبعا لنوع الجنس وطبق الباحث مقياس تقبل الذات، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء على عينة عشوائية قوامها (300) تلميذ وتلميذة بالتساوي **وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

- وجود علاقة طرديه دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية وتقبل الذات لديهم في نهاية مرحلة الطفولة وعلى أعتاب مرحلة المراهقة.
- وجود علاقة طرديه دالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية المتمثلة في (التشجيع، الاهتمام الزائد، المساواة، التقبل في كل من معاملة الأب والأم وتقبل الذات لديهم.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين مجالات أساليب المعاملة الوالدية لكل من معاملة الأب والأم وتقبل الذات لديهم.
- لا توجد فروق جوهرية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم **(الشيخ، 2010 : 87).**

3- دراسة تعزيز الغالي (2003) عن بعض أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية " دراسة ميدانية في مدينة زواره."

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات وعلى ما يؤثر على تلك الأساليب من متغيرات كالمستوى التعليمي. وطبقت الباحثة مقياس التنشئة الوالدية من وجهة نظر الآباء والأمهات على عينة مكونة من (100) أم متعلمة، و (50) أم غير متعلمة، **توصلت النتائج إلى:**

- ميل الأمهات إلى ممارسة أسلوب التسلط والحماية الزائدة والتدليل والألم النفسي.
- عدم ميل الأمهات إلى أسلوب الإهمال. **(مرجع سابق، 86).**

ثانيا: دراسات تناولت أساليب المعاملة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

1- عبد الرحمن السنوسي ميكائيل (2012) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي."

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي للتلاميذ بمرحلة التعليم الأساسي والتعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتأخر الدراسي للتلاميذ بمرحله التعليم الأساسي.

أجريت الدراسة على عدد (132) تلميذ وتلميذة من المتفوقين دراسيا، أي بنسبة 46.55% من إجمال عينة الدراسة وعدد (106) تلميذ وتلميذة من المتخلفين دراسيا، أي بنسبة 44.54% إجمالي عينة الدراسة. **وقد أظهرت نتائج الدراسة:**

- أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأب ازداد التفوق الدراسي للأبناء وكلما انخفض المستوى التعليمي للأب ازداد أو التخلف الدراسي للأبناء.
- وجود علاقة بين المستوى التعليمي للأم والتحصيل الدراسي للأبناء، حيث يزداد التحصيل الدراسي كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم وينخفض كلما تدنى المستوى التعليمي لها وذلك لما للأم من دور في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ومساعدتهم على التحصيل الدراسي.
- وجود علاقة بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للأبناء حيث يزداد التحصيل الدراسي للأبناء كلما ارتفع دخل الأسرة والمكانة الاجتماعية للوالدين في المجتمع.

2 - على محمد حيدر محمد (2008) بعنوان "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال المصابين باضطراب القراءة."

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد.

والتعرف على السمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية للآباء والأمهات مجتمع الدراسة وكذلك التعرف على الأساليب الأكثر قدرة على التنبؤ بالسلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد لدى التلاميذ.

ومعرفة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية بين الجنسين ومستوى التفاعل بين أساليب المعاملة الوالدية ونوع التلميذ على كل من السلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد.

تكونت عينة البحث من (400) تلميذ وتلميذة توزعت بالتساوي (200) من الذكور (200) من الإناث من تلاميذ الصف السابع والثامن والتاسع بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة، وتم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية، بنسبة 12.2% من مجتمع البحث، وقد وقع الاختيار على (9) مدارس من مجموع (19) مدرسة من ثلاثة مؤتمرات شعبية من أصل (4) مؤتمرات.

وقد توصلت النتائج إلى:

- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين أسلوب تقيد الأم والسلوك العدواني المباشر، والسلوك العدواني اللفظي.
- وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين أسلوب رفض الأب والسلوك العدواني اللفظي.
- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين أسلوب أو ديمقراطية الأب والنشاط الزائد في بعد (الاندفاعية، ضعف الانتباه).
- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين أسلوب أو ديمقراطية الأم والنشاط الزائد في بعد (الأعراض الثانوية المصاحبة).
- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين أسلوب إهمال الأم والنشاط الزائد في بعد (الاندفاعية، الحركة المفرطة الأعراض الثانوية المصاحبة).
- توجد علاقة ارتباطيه طرديه دالة إحصائية بين أسلوب رفض الأب والنشاط الزائد في بعد (الاندفاعية، ضعف الانتباه). والسمة المميزة لأساليب المعاملة الوالدية هي أسلوب تقيد وتسامح وإهمال الأم.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الآباء والأمهات في أساليب المعاملة الوالدية تجاه التلاميذ الذكور والإناث.
- وأسلوب تقيد الأب والأم وإهمال ورفض الأب من أكثر الأساليب المنبئة بالسلوك العدواني، بينما أسلوب ديمقراطية الأم تقيد ورفض الأب لأساليب المنبئة للنشاط الحركي الزائد.
- لا يوجد تفاعل بين مستوى أساليب المعاملة الوالدية ونوع التلميذ على كل من السلوك العدواني والنشاط الحركي الزائد.

- التعقيب على الدراسات السابقة:

قامت بعض الدراسات السابقة لكشف أو التعرف على أكثر الأساليب الوالدية في مرحلة الطفولة المتأخرة كذلك اثر الأساليب ومصادرها في تقدير الذات كدراسة نسرين (2008) ودراسة عبد الإله أحمد (2003) بينما دراسة تعزيز الغالي (2003) تكشف عن أساليب الأمهات في التنشئة الاجتماعية. كما تناولت دراسات آخر أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى كدراسة عبدالرحمن (2012) تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي بينما تناولت دراسة عماد محمد (2008) اساليب المعاملة وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات.

- إن استفادة الباحثة من الدراسات السابقة لها أهمية في موضوع الدراسة الحالية، وذلك من خلال اهتمام الباحثين بإجراء الدراسات الميدانية حول هذا الموضوع.
- اختلاف جميع الدراسات السابقة في نوع الأسلوب المستخدم للمعاملة الوالدية حيث ركزت الدراسة الحالية على (الأسلوب العقابي – أسلوب سحب الحب – الأسلوب التوجيهي).
- وإن المجال التطبيقي لمعظم هذه الدراسات تناولت الشق الأول من التعليم الأساسي، مما يزيد من أهمية هذه المرحلة، وخاصة في بيئة الدراسة الحالية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لتحقيق هدف الدراسة الحالية.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي 2016/2017 ميلادي المتمثلة في (11) مدرسة داخل مدينة المرج.

جدول (1) مجتمع الدراسة

من حيث كثافة التلاميذ لكل مدرسة تابع لها

الرقم	اسم المدرسة	كثافة التلاميذ
1	النصر	93
2	الهدى	123
3	البشائر	52
4	عائشة ام المؤمنين	116
5	خالد بن الوليد	75
6	النور	22
7	عيسى النقاقة	126
8	عمر بن عبد العزيز	100
9	الزهراء	61
10	طارق بن زياد	80
11	الجيل الصاعد	100
	المجموعة	1781

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (200) تلميذ وتلميذة من الدارسين بمدارس مختلفة بمدينة المرج من أصل (1781) تلميذ وتلميذة منهم (85) ذكور (930) إناث.

تم اختيارهم بطريقة العشوائية الطبقية النسبية. وهي العينة التي يتم فيها تقسيم المجتمع إلي فئات أو طبقات تمثل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي ضمن كل فئة أو كل طبقة.

وجدول (2) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة

الرقم	اسم المدرسة	عدد العينة المختارة
1	النصر	18
2	الهدى	30
3	البشائر	15
4	عائشة ام المؤمنين	22
5	خالد بن الوليد	15
6	النور	10
7	عيسى النقاقة	25

8	عمر بن عبدالعزيز	18
9	الزهراء	12
10	طارق بن زياد	15
11	الجيل الصاعد	20
	المجموعة	200

أدوات الدراسـة:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية:

1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية :إعداد / عابد بن عبدالله النفعي (1988).
2- مقياس تقدير الذات : إعداد / نسرين أحمد المحمدي منصور (2008).

قامت الباحثة بأجراء الدراسة الاستطلاعية وذلك بهدف:

- مدى ملاءمة ومناسبة البيانات المعلومة التي نحصل عليها من الدراسة ومدى سلامة الفقرات ووضوحها والتأكد من صدق المقياسين وثباتهما.

- التعرف علي المشكلات التي يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة وبالتالي اصلاحها وتوفير الوقت والجهد.

ولتحقيق هذه الأهدافتم اختيار 25 طالبا بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة (تلاميذ الصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة المرج) للعام الدراسي 2015/ 2016. حيث تحققت الباحثة من وضوح المحتوى واستخراج الصدق والثبات.

- الصدق:

أولا: مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

صدق الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات في كل بعد (صورة) الدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت بين (0.93 _ 0.96) . وهي قيم دالة عند مستوي (01 . 0) .

الثبات:

تم حساب الثبات معامل الفا كرونباخ لمتغيرات البعد الأول (صورة الأب) بلغت 0.72 معامل الفا كرونباخ المتغير الثاني (صورة إلام) حيث بلغت 0.73 .

ثانيا: مقياس تقدير الذات:

صدق الاتساق الداخلي: حيث تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس وقد تراوحت ما بين (0.68-0.78) وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01).

الثبات:

تم حساب الثبات بطريقة الفا كرونباخ: تم حساب معامل الفا لكل المتغيرات في مقياس تقدير الذات حيث بلغت (0.80).

الأساليب الإحصائية: قد قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss) بواسطة نظام الحاسب الآلي وبالرجوع إلى المراجع الخاصة في المجال الإحصائي تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1- الدرجة المعيارية.
2- الدرجة التائية.
3- درجة الحرية.
4- المتوسط الحسابي.
5- نسبة المتوسطات.
6- معامل الارتباط (بيرسون).

- عرض النتائج ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج وفقا لترتيب أهداف الدراسة كما يلي:

الهدف الأول: التعرف على مدى انتشار الأساليب المدروسة (الأسلوب العقابي أو تأكيد القوة، اسلوب سحب الحب ، الأسلوب الإرشادي) استخداما من قبل أولياء أمور التلاميذ.

لمعرفة نتائج الدراسة فيما يتعلق بحجم أو شيوع الأسلوب المستخدم تم معالجة البيانات إحصائيا باستخدام نسبة المتوسطات المتوسط الفرضي. والجدول رقم (3) يوضح أكثر الأساليب انتشارا بين عينة الدراسة من حيث الاستخدام.

جدول (3) نسبة المتوسط بين الأساليب المدروسة (لصورة الأم)

نوع الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
الأسلوب العقابي	42	4.27	%80
الأسلوب الإرشادي	23	12.11	%35
أسلوب سحب الحب	44	6.33	%40

جدول (4) نسبة المتوسط بين الأساليب المدروسة (لصورة الأب)

نوع الأسلوب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي
الأسلوب العقابي	34	8.00	%53
الأسلوب الإرشادي	37	7	%30
أسلوب سحب الحب	28	5.22	%70

يتضح من الجدول (3) أن أعلى نسبة كانت (80%) للأسلوب العقابي عند الأم بينما كان عند الأب (53%) و كان أسلوب سحب الحب عند الأم (40) وعند الأب (70%) بينما الأسلوب الإرشادي كانت نسبة المتوسط متقاربة بين الأب والأم عند الأم (35%) وعند الأب (30).

من هنا أشارت النتائج المتعلقة بالهدف الأول أن نسبة انتشار الأسلوب الإرشادي بصورتيه (للأب والأم) كانت أقل من أسلوب سحب الحب وهذا ما يقلل من الإثابة والاستقلال والتشجيع وهذا ما يدل على ضعف الفرد لذاته والتي يقوم على أساس الحرمان والإهمال والرفض بالأخص أن أسلوب سحب الحب كان ضعيفا من جانب (الأم) وتعزي الباحثة ذلك إلى الثقافة التربوية للأسر والتي تعتمد في مجملها على استخدام العقاب لوسيلة من وسائل التربية وهذا يعود لعدم الوعي بأساليب التنشئة الملائمة في

توجيههم وإرشادهم تربويا ومن ثم جاء استخدام الأسلوب العقابي من الأساليب السلبية في المعاملة وقد يستخدمه الآباء دون وعي بالآثار المترتبة عليه واعتقادا بذلك إنهما يقدمان الرعاية اللازمة للأبناء وقد اتضح أن إتباع الوالدان عند التنشئة هذه الأساليب يتعارض مع الفطرة وقد يكون هذا لوجود مشكلات يعاني منها الآباء أصلا أو لعدم وعيهما بأن سلوكياتهما تتضمن تلك المعاني السلبية التي تشير لها هذه الأساليب في المعاملة. وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة والتي أشارت إلى أن أساليب التنشئة الأسرية تميل إلى أساليب القسوة والحرمان والإهمال والتسلط وأن استخدام تلك الأساليب ارتبط إيجابيا بالسلوكيات غير السوية لدى الأبناء. ويتفق ذلك مع ما جاءت به النظرية التحليلية على أهمية التنشئة وهذه النظرية لا تهتم بالقيم والمعايير المشتقة من المجتمع بل تؤكد على العلاقة بين الوالدين والطفل وعلى العوامل المؤثرة للنمو النفسي والاجتماعي. وما توصلت إليه دراسة منصور على وجود علاقة ارتباطيه بين إساءة معاملة الأطفال وتقديرهم لدواتهم وكذلك دراسة الغالي في ميل الأمهات إلى ممارسة أسلوب التسلط.

توضيح بياني لنسبة المتوسط الفرضي بين الأساليب المدروسة

(لصورتي الأم والأب)

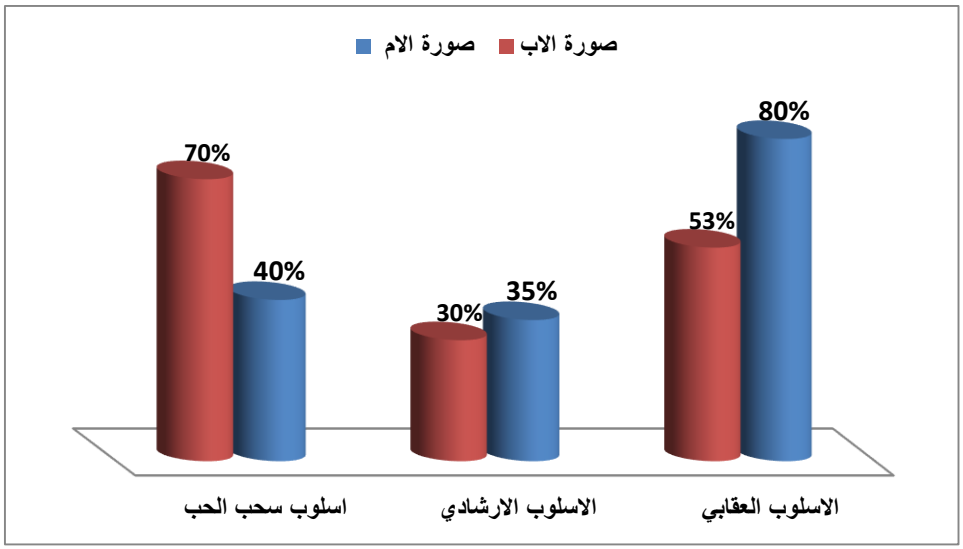

يتضح من الشكل التالي بأن الأمهات يستخدمن الأسلوب العقابي بشكل يفوق استخدام الإباء وترجع الباحثة ذلك إلي تواجد إلام المستمر مع الطفل باعتبارها أكثر احتكاك من الأب الأمر الذي يجعلها تستخدم الأسلوب العقابي كوسيلة للتربية لعدم توفر بدائل وخاصة للموروث الثقافي الذي يعد العقاب من الأساليب الهامة في التربية.

الهدف الثاني: معرفة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الثلاثة وبين تقدير الذات بأبعاده الثلاثة (نظرة الطفل الإيجابية لذاته ـ نظرة الطفل السلبية لذاته ـ نظرة الآخرين للطفل).

جدول (5) معاملات ارتباط المعاملة الوالدية للأب والأم على حده بتقدير الذات (N=200) ومستوى الدلالة

أساليب المعاملة الوالدية	معاملات ارتباط ومستوى دلالتها			
	صورة الأب	مستوى الدلالة	صورة الأم	مستوى الدلالة
الأسلوب العقابي	-0.58	0.03	-0.26	0.04

الأسلوب الإرشادي	0.44	0.00	0.37	0.2
أسلوب سحب الحب	-0.54	0.1	-0.66	0.00

يتضح من الجدول رقم (5) وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الأسلوب العقابي (بصورتيه الأب والأم) وتقدير الذات أي أن العقاب من قبل الأب والأم يؤثر سلبا على تقدير الذات عند الأبناء، أي ينخفض تقدير الذات للأطفال كلما استخدم إبائهم الأسلوب العقابي ويكمن تفسير ذلك بأن نظرة الأبناء تجاه أنفسهم تهتز ويضعف تقديرهم لذاتهم إثناء تلقيهم العقاب المستمر من إبائهم. وهذا يتفق مع ما جاء في نظرية السلوكية في ظهور حدث منفر (مؤلم) للفرد بعد استجابة ما يؤدي إلى إضعاف هذه الاستجابة أو توقيفها يتمثل ذلك في استخدام العقاب البدني أو التوبيخ القاسي للأطفال عند قيامهم بسلوك غير مرغوب فيه .فكلما كانت الأساليب في تربية الأبناء مبنية على أسس صحيحة وفعالة التي تصدر بعد سلوك الطفل يكون لها تأثير كبير في تعديل سلوك الطفل غير السوي . وتؤدي إلى نتائج مثمرة والعكس.

كما توصلت الدراسة إلي عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأسلوب الإرشادي بين الأسلوب الإرشادي (التوجيهي) بصورتيه (الأب والأم) وتقدير الأطفال لذاتهم أي أن عدم استخدام الآباء لهذا الأسلوب مما يجعل الأبناء غير قادرين على تحمل المسؤولية وشعورهم بعدم التقبل من قبل الآخرين مما يسهم في ضعف تقدير الذات لديهم.

وكذلك تبين أن هناك علاقة بين أسلوب سحب الحب وتقدير الذات أي أن الحرمان العاطفي من قبل الوالدين يؤثر سلبا ويضعف من تقدير الذات عند الأبناء. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نسرين (2008) ودراسة عبدالله (2013).

الهدف الثالث: التعرف على وجود فروق دالة إحصائيا بين أساليب المعاملة الوالدية المستهدفة تعزى لنوع التلميذ.

جدول (6) مستوى دلالة الأسلوب العقابي لـ(صورة الأم) تعزي لنوع التلميذ

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكور	19.20	12	98	11.22	0.002
إناث	27.11	15			

يتضح من الجدول رقم (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب العقابي وبين الذكور والإناث في صورة الأم بينما كانت في صورة الأب لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث وهذه النتيجة تتفق مع دراسة نسرين (2008).

جدول (7) مستوى دلالة الأسلوب العقابي لـ(صورة الأب) تعزي لنوع التلميذ

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكور	20.37	16.11	98	0.96	0.55
إناث	35.44	22.17			

جدول (8) مستوى دلالة الأسلوب الإرشادي لـ(صورة الأم) تعزي لنوع التلميذ

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكور	0.25	9.1	98	10.0	0.001
إناث	16.6	8.2			

جدول (9) مستوى دلالة الأسلوب الإرشادي لـ(صورة الأب) تعزي لنوع التلميذ

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكور	55	11.11	98	0.37	0.33
إناث	51	12.3			

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأسلوب الإرشادي وبين متوسطي الذكور والإناث عند إلام بينما عند الأب لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث وهذا يتفق من خلال نتائج دراسة تعزيز (2003) والتي أشارت إلى ميل الأمهات لممارسة التسلط من خلال التنشئة الاجتماعية وكذلك مع دراسة عماد (2008) والتي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية دالة إحصائية بين أسلوب تقيد الأم والسلوك العدواني المباشر والسلوك العدواني اللفظي.

وتعزي الباحثة ذلك إلي كون الأم متواصلة مع الأبناء أكثر من الأب ومن خلال الضغوطات التي تتعرض لها الآن من خلال عملية التنشئة فقد تستخدم أساليب القسوة والتحكم والتذبذب وأسلوب الحماية الزائدة والتي تُعد من ضمن الأساليب الوالدية. ومن هنا فإن الإهمال العاطفي من قبل الأم مرتبط بتقدير الذات السلبي.

جدول (10) مستوى دلالة الأسلوب سحب الحب لـ(صورة الأم) تعزي لنوع التلميذ

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكور	31.12	11.21	98	0.29	0.19
إناث	29.33	10.5			

جدول (11) مستوى دلالة سحب الحب لـ(صورة الأب) تعزي لنوع التلميذ

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكور	25.3	17	98	17	0.00

إناث	49.1	19			

يتضح من الجدول رقم (10-11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأسلوب الإرشادي وبين متوسطي الذكور والإناث عند الأم بينما عند الأب توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الذكور والإناث.

الهدف الرابع: التعرف على وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الذات تعزى للنوع.

جدول (12) لدلالة الفرق بين متوسطي الذكور والإناث في تقدير الذات

العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكور	0.36	16	98	14	0.01
إناث	23	12			

يتبين من خلال الجدول رقم (12) وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في تقدير الذات وهذا ما اختلفت مع دراسة نسرين (2008) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات تقدير لدى الذكور والإناث المُساء معاملتهم.

ما تم تفسيره في هذه الدراسة أن تقدير الذات من أهم سمات الشخصية التي تتأثر بنوعية الأساليب التي يتبعها الآباء في معاملتهم للأبناء، وهذا ما أثبتته إلى جانب هذه الدراسة العديد من الدراسات السابقة فإن المعاملة السيئة من الوالدين تؤثر على الأبناء وعلى صحتهم النفسية وعلى ذواتهم والعكس في المعاملة من قبل الوالدين مما تساعد الأبناء على التوافق النفسي والاجتماعي وتقديرهم لذاتهم.

وعليه فإن ما توصلت إليه الباحثة من نتائج كانت متقاربة مع أغلب الدراسات السابقة وهذا ما يستدعي الاهتمام بأساليب المعاملة في المجال الأسري والتربوي ليزداد تقبل الأبناء لدواتهم والشعور بتقبل الآخرين والإحساس بالقدرة والكفاءة.

- توصيات الدارسة:

- الاهتمام بتثقيف الآباء و الأمهات من حيث الإرشادات اللازمة التي يجب اتباعها مع أطفالهم خلال عملية التنشئة الأسرية.
- ضرورة عمل برامج إرشادية لدعم التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال.
- تفعيل دور المؤسسات الدينية في التثقيف والتوعية على الإساءة ضد الأطفال.
- إعداد برامج إرشادية للأسر حول كيفية رعاية الأبناء حسب الأساليب التربوية الحديثة.

- مقترحات الدراسة:

- الحث على توفير اختصاصيين نفسيين في المدارس الابتدائية بصورة خاصة لمساعدة التلاميذ الذين يعانون من مشكلات نفسية من خلال تنسيق العمل مع الأسرة.
- إقامة ندوات وبرامج لمناقشة المشكلات الأسرية ورعاية الأطفال.
- توفير مركز إرشادي نفسي في كل مدرسة يتولى مهمة إرشاد التلاميذ ومساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والدراسية.

- قائمة المراجع:

- أبو مرق، جمال (2015) تقدير الذات وعلاقته بالتفاعلات الاجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة الابتدائية خارج المنزل بمدينة الخليل. مجلة الدراسات النفسية التربوية. جامعة الخليل. فلسطين. العدد 14.

- أحمد، فرحات (2012) أساليب المعاملة الوالدية (التقبل - الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي. رسالة ماجستير. منشورة. كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة معمري.

- بركات، آسيا بنت على راجح (2000) العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف. رسالة ماجستير. منشورة. كلية التربية جامعة أم القرى.

- البلوي، لافي ناصر عودة (2011) أثر أساليب المعاملة الوالدية على الإحداث المنحرفين: دراسة ميدانية في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير منشورة . قسم علم النفس. جامعة مؤته.

- الحاج، قدوري؛ الشايب، محمد الساسي (2015) دراسة تقدير الذات (الرفاقي والمدرسي والعائلي) وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم المتوسط. جامعة قاصدي. الجزائر. شبكة المعلومات العالمية.

- حجاب، سارة (2012) أثر المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى أطفال المدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير. منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة سطيف.

- حلاوة، باسمة (2011) دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الابناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق. مجلة جامعة دمشق. العد 3.

- دوام، أميرة حسان عبد المجيد. حورية، شريف محمد عطية (2014) أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأمهات وعلاقتها بالأمن النفسي. رسالة ماجستير. كلية الاقتصاد. جامعة المنوفية.

- الدويك، نجاح أحمد محمد (2008) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال "مرحلة الطفولة المتأخرة" دراسة ماجستير. منشورة. كلية التربية. الجامعة الإسلامية غزة.

- رفه، سمر بنت سعود عبد العزيز (2012) مهارات توكيد الذات وعلاقتها بأساليب التنشئة الوالدية. رسالة ماجستير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى.

- الشيخ، محمد الشيخ حميدة (2010) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك العدواني والنشاط الزائد لدى تلاميذ الشق الأول بمرحلة التعليم الأساسي بشعبية الجفرة بالجماهيرية الليبية، رسالة دكتوراه. منشورة. كلية الآداب. جامعة الخرطوم.

- محمد ، على محمد حيدر (2008) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتقدير الشخصية وتوكيد الذات لدى الأطفال المصابين باضطراب القراءة. رسالة ماجستير. منشورة. كلية الآداب. جامعة الزقازيق.

- منصور، نسرين أحمد المحمدي (2008) إساءة معاملة الأطفال وعلاقتها بتقدير الذات "دراسة سيكومترية - إكلينيكية" دراسة ماجستير. منشورة. كلية التربية. جامعة الزقازيق.

- موسى، نجيب موسى معوض (2013) مفهوم أساليب المعاملة الوالدية في التعامل مع الطفل الموهوب. مقالات منشورة. شبكة المعلومات العالمية.

- ميكائيل، عبد الرحمن السنوسي (2012) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي. كلية التربية بالبيضاء. جامعة عمر المختار.

- النفعي، عابد بن عبدا لله (1988) مقياس أساليب المعاملة الوالدية. شبكة المعلومات العالمية.